نظريات الترجمة وترجمة القرآن الكريم: مقترحات أوجين أنموذجا

Trsnlation Theories and Translating the Holy Coran: Eugene Nida's Propositions

اسم ولقب الباحث: الحاج موساوي-
الجامعة : جامعة تبسة

ملخص :

يتناول هذا المقال بالمناقشة واحدة من نظريات الترجمة التي نشأت عن ترجمة النصوص الدينية، وهي نظرية المترجم الأمريكي أوجين نيدا، بعرض لأهم مقولاته النظرية، ومحاولة تبيُّن خلفيتها، ومدى مناسبتها لترجمة القرآن الكريم.

كلمات مفتاحية: ترجمة القرآن الكريم، نظرية الترجمة، مقترحات نيدا.

Abstract:

This article proposes a discussion of one of translation' theories that was a result of so called sacred texts translating experience. It is about the propositions of the North American translator Eugene NIDA. We attempt to discuss his conceptions of the biblical translation, in order to recognize their backgrounds as to judge about their relevance to the translation of the Noble Koran.

نص.المقال:

لقد حظيت النصوص الدينية باهتمام الدارسين، فتعرض لها كل باحث من زاوية، لدراسة محتواها وفحواها، وكان لها نصيب لا بأس به من اهتمامات المترجمين، بل لقد كانت محاولات ترجمتها، من لغة أخرى، أهم حافز أدى إلى نشأة ما يسمى بنظريات الترجمة، فظهرت اقتراحات تتراوح بين النقد، وبين التقعيد لممارسة الترجمة. في هذا الإطار نحاول من خلال ما يلي تبين خلفيات بعض من نظريات الترجمة، لدراسة مقولاتها، وتبيُّن مدى ملاءمتها لترجمة القرآن الكريم. وسيكون موضوع هذه الورقات هو المقترحات النظرية التي أدلى بها المترجم الأمريكي أوجين نيدا، وذلك من منظور نقدي بحت.

التنظير للترجمة:

التنظير من النظر، وهو لغة يدور حول معان منها التأمل والتفكّر والتدبّر1، أما اصطلاحا فالنظرية هي «قضية تثبت ببرهان، وهي عند الفلاسفة تركيب عقلي، مؤلف من تصورات منسقة، تهدف الى ربط النتائج بالمبادئ» 2. أما الدلالة اللغوية لكلمة نظر فهي لا تختص بفرد دون آخر، إذ كل البشر لهم القدرة على التأمل والتفكر والتدبر. بينما المدلول الاصطلاحي لكلمة نظرية فيَشي بكون المُنظِّر متخصصا في موضوع يجمع عنه معارف بالتجربة ثم يقترح نظرية يراها صالحة لمعالجة أمور تخص موضوعه، قد تدعهما تجارب لاحقة كما قد تدحضها أو تستبدلها بأخرى.

على كل، فتأسيسا على المدلولين الاصطلاحي واللغوي للنظرية، يُفترض أن يكون المنظر للترجمة ممن تأملوا الترجمة وتدبروا أمورها وفكروا بها، وهذا قد لا يتحقق إلا لمن مارس الترجمة فعلا أو على الأقل قرأها قراءة من يعي كُنه النقل من لغة لأخرى. وحتى في حال كون المنظر للترجمة ممارسا لها، فلن تعدو تجربته أن تكون تجربة فردية نسبية، لا تنطبق إلا على حالات وسياقات محدودة، فلا يمكن تعميمها نظرا لكون الحالات والسياقات التي تكتنف الترجمة متعددة ولو كان المترجم الشخص نفسه والنص المترجم النص ذاته.

وبما أن النصوص التي تُترجم تختلف من حيث الموضوع والشكل والغاية منها، فإنه يُفترض أن تكون النظريات التي تناولتها مناسبة لها على نحو يتيسر للمترجمين استثمارها، وعلى الدارسين تفحص مصداقيتها وقابليتها للتطبيق في المجال الذي هو مجال تطبيقها.

نظريات الترجمة:

تعددت نظريات الترجمة واختلفت من حيث منطلقاتها وأهدافها، وتبعا للسياقات التي برزت فيها، لكن الأكيد أنّ أغلب نظريات الترجمة البارزة هي غربية المنشأ، وهذا لا يعني أنه لم يكن لها تأثير على ممارسة الترجمة ودراستها أو تدريسها في العالم العربي. لكن كونها غربية المنشأ فهذا قد يعني أنها لم تتأسس على ممارسة فعلية لترجمة القرآن أو دراسة وافية لها. على كل حال سنعرُض، على سبيل التمثيل لا الاستقصاء، لبعض النظريات التي كان لها تأثير بارز في دراسات الترجمة، لنتبين خلفيتها وأهدافها، ولنستبين إن كانت مقترحاتها تفيد في ترجمة القرآن الكريم أو على الأقل في نقدها.

مقترحات نيدا:

قد تكون نظرية نيدا هي أشهر نظريات الترجمة التي اعتنت بترجمة النصوص الدينية. عمل أوجين نيدا مستشارا للجمعية الأمريكية لترجمة الكتاب المقدس، ولقد نالت مقترحاته اهتماما الكثير من الباحثين والممارسين للترجمة. يؤكد نيدا أنّ نظريته العامة في الترجمة تقوم أساسا على أمثلة مستوحاة من ترجمات الإنجيل خصوصا، لكنه يود تعميم مبادئها على الترجمة العامة3.

إن غلبة الهم التبشيري على فكر نيدا تظهر بجلاء في أغلب مفاهيمه ومبادئه في الترجمة، لدرجة أن الترجمة تصبح عنده وسيلة لبلوغ غاية، بل حتى الكتاب المقدس يصبح عند نيدا مجرد وسيلة لا غاية. وعلى هذا الأساس يُخول للمترجم توظيف تلك الوسيلة بالطريقة التي تضمن بلوغ الأهداف المرجوة.

يرى نيدا أنّ « النص كلما ابتعد تاريخا ومكانا كان شكله دليلا على انتمائه إلى ذلك الأفق، ولذلك يجعل من المكافئ الديناميكي هو من يحرر النص من قيوده التاريخية والسياقية » 4. ينم هذا القول عن شعور نيدا بانتماء النص إلى أفق ليس هو أفق

المترجم، كما يشير صراحة إلى تبنيه مبدأ استقلال المعنى عن الشكل، وربما هذا ما يفسر ترجيح نيدا الترجمة الديناميكية عن الترجمة الشكلية.

أما الترجمة الديناميكية فهي تلك الترجمة التي «تُحدث لدى قارئها الأثر نفسه الذي أحدثه الأصل في نفسية قارئه»5. يؤسس نيدا قوله هذا على افتراض إمكانية تعادل الأثر، والأثر الذي يعنيه نيدا هنا هو التصديق برسالة الكتاب المقدس. فها هو لا يتوانى عن التصريح بذلك قائلا «لا يجب أن يكتفي مترجم الكتاب المقدس بنقل معلومة يفهمها الناس فقط، بل عليه أن ينقل الرسالة على نحو يجعلهم يشعرون بصدقها (الوظيفة التعبيرية) وهكذا يستطيعون التفاعل معها من خلال تصرفاتهم (الوظيفة التأثيرية)»6. لذلك يُخول نيدا للمترجمين تغيير الرموز الثقافية الواردة في الأصل برموز من ثقافة المتلقين ليضمن تأثرهم برسالة الأصل بالطريقة التي يريدها المبشر نيدا. فها هو يشترط في المترجم « أن يكون قادرا على إزاحة حواجز الفروقات اللغوية والثقافية حتى يستطيع قارئ ترجمته أن يرى بوضوح صدق رسالة الأصل» 7. يعد نيدا الفروقات اللغوية والثقافية حواجز تمنع التواصل، لذلك يدعو المترجمين إلى إزاحتها تماما، وهذا إن كان في منظوره حاجزا، وإزاحته تفضُّلا من المترجم، فقد يعُدّه غيرُه خداعا لقارئ الترجمة، كيف لا والكتاب المقدس الذي ينشد نيدا ترجمته هو ترجمة عن ترجمة. فهذه العنعنة في الترجمة قد تُنتج في الأخير نسخة هي أبعد بكثير، على الأقل،عن النسخة التي كتبت في فلسطين.

كان نيدا وهو ينظر لترجمة الإنجيل إلى كل اللغات والثقافات يستند، وفق تحليل لفينوتي إلى « تصور متسامي للإنسانية يرى فيه حقيقة جوهرية لا يغيرها لا الزمان ولا المكان» 8، إذ يزعم نيدا «أن ما يوحد النوع البشري هو أكبر مما يفرقها، فحتى في حال اللغات أو الثقافات المتباعدة توجد أسس للتواصل»9.

لا شك أن نيدا كان يصبو إلى توحيد اللغات والثقافات من خلال ترجمته الديناميكية التي تُنتج للأصل صورا مختلفة بل قد تكون متناقضة، لكن أليس هذا إلا إسقاط للإمبريالية الأمريكية على ممارسة الترجمة؟ إن مسح الفروقات والسعي كيفما تيسر إلى ضم الأخر إلى صف مترجمي الإنجيل الأمريكي، أو المبشرين بالإنجيل الإمبريالي الأمريكي، ما هو في الحقيقة إلا محاولة لمحو الآخر تماما بخدع ترجمية نابعة من ثقافة العولمة الأمريكية التي تحاول عبثا أن تُأَمرك العالم بكل الطرق الممكنة.

لقد نالت مقترحات نيدا انتقادات لاذعة، حتى ممن تصدوا لترجمة الكتاب المقدس، بل من باحثين أمريكيين أيضا. فقد نُقِم منه استماتته في القول بانفصال الشكل عن المعنى، إذ الهدف من وراء مقولته هاته هو جعل لغة الآخر تابعة للغة المترجم، وهذا ما يؤسس لمركزية عرقية، فضلا عن تمييز نيدا بين نوعين من ترجمات الإنجيل، الأولى موجهة للغات الأوربية ذات التقاليد الأدبية العريقة، التي تخول للمترجم المزاوجة بين الشكل والمحتوى، أما الثانية فيخاطب بها من يتكلمون لغات عمقها التاريخي أضعف وتفتقر لتقاليد أدبية، فيكتفي المترجم بنقل المحتوى فقط 10. وهذا ما جعل ميشونيك ينتقد نظرية نيدا قائلا «إنها تفتقد إلى العلمية التي يزعم اتباعها في تنظيره، بل تظل مؤسسة على الآيديولوجيا لا غير» 11، بل لا يتوانى في اتهامه « باستمداده من [الرب] ومن حقيقته مبحثا تداوليا يسكبه هو في إمبريالية ثقافية تحدد الكليات»12.

إن قول نيدا بكليات تتفق بشأنها اللغات والثقافات لهو عين المركزية العرقية، فهذه الكليات يحددها نيدا والمترجم الذي يفترضه هو فقط، تبعا لما يحقق مصلحته التبشيرية لا غير، فنظرية نيدا في الترجمة نظرية موغلة في النفعية الأمريكية التي لا ترى محذورا في محاولتها بلوغَ ما تنشده من أهداف.

تضيف شيري سيمون نقدا آخر إلى مقترح نيدا وهو «اختزاله ترجمة الكتاب المقدس إلى مستوى ترجمة النصوص التداولية والتجارية، بعد أن كانت تمثل نوعا قائما بذاته لا يتصدى له إلا الأحبار(érudit)، فصارت ترجمة الكتاب المقدس تتطلب فعالية في إحداث رد فعل مشابه لرد فعل قارئ الأصل» 13. تضيف سيمون «إن محدودية مقترح نيدا هي نفسها محدودية النموذج الأداتي الذي اقترحته اللسانيات. فهذا النموذج يلغي تماما حضور المترجم وتأثير السياق التاريخي في الترجمة. فمسألة الاختلاف من خلال الترجمة، وانفتاح لغة الهدف واستقبالها لغرابة النص الأصل مسألة تاريخية وأيديولوجية» 14. لعل في كلام سيمون دعوة إلى تخصيص نظرية خاصة تناسب طبيعة النصوص المقدسة، ويبدو موقفها هذا صائبا لحد ما،

وذلك لاختلاف النصوص المقدسة عن النصوص التداولية، من حيث الطبيعة والشكل والوظيفة، وخصوصا من حيث المصدر والغاية.

ولعل قول سيمون يوضح لنا أكثر مدى القيمة العلمية والعملية لمقترحات نيدا، فالكتاب المقدس يصير عند نيدا « وسيلة، لاهدفا في حد ذاته، وتأسيسا على ذلك يخول نيدا لنفسه اعتماد جملة من المبادئ العملية التي ينفذها في الترجمة، فالإنجيل ليس مجرد وثيقة بل رسالة، يحررها من قيودها التاريخية، ليجعلها تخاطب قارئ اليوم كما لو أن 'الرب' هو الذي يكلمه الآن، فمبدأ نيدا الأساس هو كون الإنجيل رسالة لا تخضع للزمان» 15، وهذا ما يفسر قوله بالمكافئ الديناميكي، الذي يجب أن يبحث عنه المترجم في لغة وثقافة من سيترجم لهم، متقيدا فقط بضرورة أن يحدث ذلك المكافئ الأثر نفسه الذي أنتجه النص الأصل في نفسية المتلقي، وهذا لا يستلزم فقط تغيير الألفاظ والرموز المستعملة، بل تغيير الرسالة في حد ذاتها، فمادام نيدا يختزل الكتاب المقدس إلى وسيلة يُخضعها لنفعيته الإمبريالية، فلا حرج على مترجميه أن يستعملوها بالطريقة التي يرونها أنسب لبلوغ غاياتهم، وهكذا تزيل الترجمة عن الكتاب المقدس كل قداسته، إذ يصبح بفعل الترجمة الديناميكية، بل الذرائعية 16، لكل لغة إنجيلها، بل لكل ثقافة، وإن داخل اللغة الواحدة، إنجيلها؛ وهكذا يصل نيدا، بفعل ترجمته الديناميكية، إلى غير ما يهدف إليه وهو تفريق الإنسانية التي يزعم أن ما يوحدها أكثر مما يفرقها.

إلا أن لورنس فينوتي كان في نقده لمواطنه نيدا صريحا وفاضحا لخلفيته التبشيرية والإمبريالية، فقد أعلن «أن الترجمة التي تُكتب بأسلوب شفاف سلس وكأنها ليست ترجمة أصلا، ما هي إلا تأويل جزئي يختزل أو يقصي تماما الفروقات التي من مهمة الترجمة أن تؤكدها، معتبرا ذلك نوعا من العنف العرقي الموظف لأغراض تبشيرية»17. إن دعوة نيدا المترجمين إلى البحث عن الترجمة التي تُحدث الاستجابة نفسها يثير مأخذين نقدين اثنين: أولهما كيف يمكن لمترجم أن يتوقع استجابة تضاهي استجابة سابقة؟ وقبل ذلك، هل كانت استجابة قارئ الأصل واحدة مشتركة؟

إن تحقيق التكافؤ الديناميكي من خلال تغيير الألفاظ والرموز يفتقد للسهولة الإجرائية ولا يضمن النتيجة المرجوة؛ أما المأخذ الثاني فهو ما يمكن تسميته، كما أشار فينوتي، بالعنف العرقي، الذي يجسده إصرار نيدا خصوصا على ضرورة مماثلة استجابة قراء من ثقافات مختلفة لاستجابة قارئ الكتاب المقدس في لغته التي قرأه بها نيدا. لا مراء أن هذا عين نزعة التمركز العرقي التي تعتبر الذات نموذجا ما على الغير إلا تتبعه في تفاصيله.

ربما قد تكون دعوةُ نيدا إلى أن تُحدث الترجمةُ الاستجابةَ نفسها مناسبةً لترجمة القرآن الكريم، لكن ما لا ريب فيه أن البحث عن المكافئ الديناميكي في اللغات المستقبلة ليحُل محلَّ عبارات الأصل وألفاظه ورموزه، التي هي جزء من رسالته ومقصودة لذاتها، هو في الحقيقة تغيير وتزييف بل وتحريف لمضمون الأصل.

ومادام اختلاف الثقافات أمرا واقعا، فهذا يعني أننا لو ترجمنا القرآن بإعمال نظرية نيدا سنحصل على نسخ متباينة لنص أصل وحيد. ناهيك عن كون الدعوة القرآنية ليست في شيء من الدعوة الإنجيلية الحالية، إذ تبليغ القرآن ليس الهدف منه إحداث استجابة، بل التبليغ فقط، أما نتيجة الدعوة فلم يطالب بها حتى الأنبياء.

فضلا عن ذلك فإن القرآن الكريم كلام معجز بلفظه ومعناه، ولغته،رغم كونها اللغة ذاتها التي تكلم بها فصحاء العرب، وأبهر شعراءهم بمنظومهم، إلا أنها تسمو عن كل مستويات الكلام البشري، وما ذلك إلا لكونه كلام إلاهي، ولقد أوجز الوليد بن المغيرة فأبلغ الوصف حين قال «إنه ليعلو ولا يُعلى عليه»18، فهذه شهادة ممن خبر فنون كلام العرب، فشهد للقرآن بالسمو عن كل كلام، ولو من جنس حروفه وتراكيبه، بل لقد خرص المكذبون بدعوته عن معارضته، وهم أشد حرصا على تكذيبه وقد بادرهم بالتحدّي، فأثبت موقفهم يقينهم بعجز البشر عن مضاهاته، ولو في أصغر سور من آياته.

بل لقد أصاب طه عبد الرحمن حين وصف أنّه«قول ثقيل»19، وهو في ذلك يوظف وصف القرآن لنفسه في سورة المزمل20، فينعت كل ما دون القرآن بالقول الخفيف، والثقل في الخطاب القرآني يفسره طه «بمصدره وطبيعته وحال متلقيه الأول، فالمُلقِي، وهو الله عز وجل، متصف بالتعالي، والمُلقَى كلام لا يَحصرُ معانيه تفكيرٌ، فالثقل فيه راجع إلى اللاتناهي والسَّعة، بينما المُلقَى عليه فهو كل من سوى الله، ممثلا بالمتلقّي المثالي الرسول ﷺ» 21. فالنص القرآني يضفي عليه مصدره الإلهي

نوعا من القداسة ليست لغيره من النصوص، فضلا عن كونه صادرا عن عليم خبير بالخلق جميعا، فإذا تكلم عن خلق من خلقه فإنه يصفه وصف العالم الخبير بالحقيقة بدقة متناهية. وذلك ما يجعل من معاني القرآن الكريم تستعصي على أن يحيطها فرد بعينه، لكونها أولا من عند من لا يحاط بعلمه، ولكونها تَسَعُ الكون كله، ثم هو خطاب للكون كله، فلكلٍ قدر من الخطاب وقدر مناسب من القدرة على الفهم.

ومادامت هذه مواصفات الكلام الإلهي؛ استُلزم أن تكون طريقة ترجمته مغايرة كليا لترجمة كل قول خفيف، لكن يستلزم أيضا أن كل ترجمة له ستنتج حتما قولا خفيفا ينزل درجات بعيدة عن مستوى القول الثقيل من حيث مصدرُه وسعةُ الخطاب وكونيةُ المتلقي. لكن ذلك لا يعني استحالة ترجمة القول الثقيل أو القول بمنعها؛ لأن كونه خطابا للعالمين يستلزم توصيله لكل من لا يفقهه بلغة تنزيله.

وهكذا فحتى لغة التنزيل بألفاظها وتراكيبها تصبح هي الاخرى مؤثرة في الترجمة، وموجهة للطريقة المثلى التي ينبغي اتباعها لنقل معانيها إلى أي من لغات العالم. يضيف أليكسيس نوس، وهو من المهتمين بقضايا ترجمة النصوص الدينية، قائلا « إنّ الموقف من النص المُنَزَّل يتداخل، دون شك، مع الموقف من لغة التنزيل ومع مستوى القداسة التي تلفها» 22. وكلام نوس ينطوي على معارضة لطروحات نيدا، إذ الترجمة الديناميكية لا تعير لغة النص أهمية، بل تختزلها إلى مجرد وسيلة يمكن للمترجم تغييرها، وفق ما يراه يحقق له هدفه من الترجمة، بينما أليكسيس نوس، فكأنه يَهيب بالمترجم أن يراعي لغة النص أهميتها، ويوصيه أن يحذر من التقليل من أهميتها، أو يراها غير ذات قداسة.

ولقد كان للمنظر الفرنسي جور ريني لادميرال كلام يؤكد ما يرمي إليه أليكسيس نوس، بل تحدث صراحة عن لغة القرآن الكريم فقال «لو شئنا أن نمثل، لوضعنا خطا له طرفان متقابلان: نجد في أحدهما القرآن، حيث قداسة النص الأصلي ولغته قداسة ثابتة مطلقة، وهذه أقصى حالات القداسة؛ فتصبح الترجمة في حد ذاتها إشكالية، أما في الطرف الثاني، وهو نقيض الأول تماما، نجد أن قداسة النص الأصلي ذاتها محل تساؤل، خصوصا مع تأكد خُلوِّ النص من "كلام إلاهي"، وهذا الطرف الثاني هو حال التقليد الكاثوليكي لترجمات الكتاب المقدس، وبين هذين الطرفين النقيضين، نجد التقليد اليهودي والبروتستانتي لترجمات الكتاب المقدس»23. ولعلنا نجد في كلام لادميرال تفسيرا مقنعا لحد ما لمواقف المسلمين إزاء مسألة ترجمة القرآن الكريم منذ نزوله، إذ قد غلب على كثير من علماء المسلمين تردُّد بين إجازة ترجمته أو حَضْرِها، وقد تجلى ترددهم هذا في إحجام المسلمين عامة عن ترجمة القرآن الكريم، إلاّ في العصر الحديث، هذا من جهة؛ كما يجعلنا كلام لادميرال ندرك سر كثرة ترجمات الكتاب المقدس، الإنجيل خصوصا، إذ ليس الهم التبشيري هو الدافع الوحيد إلى تلك الترجمات المتكررة، بل يقين المترجمين بغياب كل وازع ديني يجعل المترجم يحذر حين التعامل مع لغة الكتاب المقدس، لخلوّه من "الكلام الإلاهي" كما ذكر لادميرال، لذلك لا عجب أن نرى المنظرين لترجمة الكتاب المقدس، على شاكلة نيدا، يمدون المترجم بكل التسهيلات قصد نقل مضمونه إلى كل اللغات. وعلى النقيض من ذلك يشعر المترجم، المسلم خصوصا، بثقل مهمة ترجمة القرآن الكريم، وبثقل خطابه، وليس ذلك الشعور حكرا على المترجم المسلم، بل لقد صدقت القول دينيز ماسون، بعد أن ترجمت معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية، فصرّحت أن القرآن الكريم هو قبل كل شيء «كلام ليُسمع» 24. أي أن يحظى كل قارئ للقرآن، بلغته الأصلية، بقدر كاف من ثقل الخطاب، لا كما تريده مقاربة نيدا، التي تُصيِّر النص الناتج عن الترجمة مستقلا شكلا، بل ومضمونا أيضا، وبالتالي أثرا، عن النص الأصل.

الهوامش و الإحالات

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4، 1425هـ-2004م، ص 931-932.

[2] جميل صليبا: المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982م، ج2، ص 477 .

[3] Eugene NIDA : Toward a Science of Translating, with Special Reference to Principles and Procedures Involved in Bible Translating, Leiden, Holland: Brill (1969),pp.ix.

[4] Sherry SIMON, Délivrer la bible : la théorie d'Eugène NIDA, Meta: Translators' Journal, vol. 32, n° 4,(1987) p 432

[5] Eugene NIDA, Principles of Correspondence, in Translation Studies Reader, Ed, Laurence VENUTI , Routledge, London & New York, 2000, p.134.

[6] Eugene NIDA : Toward a Science of Translating, p.24.

[7] NIDA, E.A. and de Waard, J. (1986) From One Language to Another: Functional Equivalence in Bible Translating, Nashville: Thomas Nelson, p.14.

[8] NIDA, Principles of Correspondence: 124.

[9] NIDA : Toward a Science of Translating, p.2.

[10] جهاد كاظم: حصة الغريب: شعرية الترجمة وترجمة الشعر عند العرب، ترجمة محمد آيت حنا، منشورات الجمل، بيروت-بغداد، 2011،ص ص 63-64.

[11] Henri MESCHONNIC, "d'une linguistique de la traduction à une poétique de la traduction", in Pour la Poétique II, p. 361-362

[12] Ibid.,p. 328.

[13] Sherry SIMON, Délivrer la bible : la théorie d'Eugène NIDA, p.431.

[14] Sherry SIMON, op. cit, p. 434.

[15] ibid, p.430

[16] Paula G. RUBEL and Abraham ROSMAN, translating culture: perspectives on translation and anthropology,Berg, Oxford/New York, 2003, p.9.

[17] Laurence VENUTTI, (1995), The Translator's Invisibility; a History Of Translation, Routledge, London & New York., p. 21.

[18] أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310 ه): جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر، القاهرة، مصر، ط1، 1422هـ- 2001م، ج 23، ص 329.

[19] طه عبدالرحمن، سؤال العمل: بحث عن الأصول العملية في الفكر والعلم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2012، ص 191.

[20] القرآن الكريم، سورة المزمل، الآية 5.

[21] طه عبدالرحمن: سؤال العمل: ص192.

[22] Alexis NOUSS(2007), « *De la possibilité aléatoire mais promise d'une critique des traductions bibliques* », Théologiques, vol. 15, n° 2, p.55.[Document téléchargé le 16 octobre 2013 04:01].

[23] Jean-René LADMIRAL (1990),« Pour une théologie de la traduction », TTR : traduction, terminologie, rédaction, vol. 3, n° 2, p.130. [Document pdf téléchargé le 19 décembre 2014 01:56].

[24] Denise MASSON (1967), « Le Coran», Gallimard, Bibliothèque de la Pléiade , p. XI.